خطبة عيد الأضحى المبارك

بعنوان:

((صلة الأرحام وحسن الجوار))

إن الحمدَ لله, نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ,ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, وسيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له ,ومن يضلل فلا هادي له ,وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أنَّ محمدًا عبد ه ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}[آل عمران:102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ الله الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء:1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }[الأحزاب:70-71]

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله, وخيرَ الهدي هديُ نبينا محمدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشرَّ الأمور محدثاتهاُ ,وكلَ محدثةٍ بدعة, وكل بدعة ضلالة, وكل ضلالة في النار.

عباد الله..

فإن من الأمورِ المحمودةِ عرفًا,والمطلوبةِ شرعًا, لهو مشاركة الأرحام والجيران بالفرح في مثل هذا اليوم المبارك ,ويكون ذلك بالمزاورة , والمواصلة, والمناصرة , والمجالسة , وغير ذلك , وهذا مطلوبٌ دومًا ,ويُتأكَّد في أيام الأعياد,فإن العيد من المعاودة والاجتماع على طاعة الله,وصلة الأرحام وحسن الجوار من أعظم القربات إلى الله تعالى, لا سيما وأنَّ الناس قد اعتادوا ذلك , وهذه عادة لا تخالف الشرع, بل لها أصل في ديننا الحنيف ,وهو الأمر بصلة الأرحام وبر الوالدين من باب أولى وحسن الجوار ,لكنَّ الخطأ عند بعض الناس من لا يصل رحمه إلا أيام الأعياد, ويتكاسل عن الصلة في غيرها وهذا نوع من العقوق .

فياعباد الله ,إن الله تبارك وتعالى رتب أجورًا عظيمةً على بر الوالدين وصلة الأرحام وحسن الجوار , وتوعَّد بعقوبات وخيمة لمن عقَّ ولديه, وقطع أرحامه وأساء إلى جيرانه.

فيقول رب العزة والجلال في محكم التنزيل :{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا}[النساء:36]

ويقول الله في كتابه الكريم:{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} [الإسراء23 : 24]

وقال تعالى:{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} [لقمان : 14]

فغالبًا ما يذكر الله حق الولدين بعد حقه؛وذلك لعظم أمرهما؛ ولأنهما السبب في وجود العبد؛ ولقربهما منه, فإنهما أقرب الناس إليه, فانظر في الآية الأولى آية النساء التي يسميها أهل العلم آية الحقوق العشرة كيف أمر الله بحقه ثم ثنى بحق الوالدين.

وانظر في الثانية آية الإسراء كيف أمر الله بالتلطف بهما , وخفض الجناح لهما ,والترفق بهما,والصبرعليهما, لاسيما عند الكبر لشدة حاجتهما إلى الولد ,ونهى عن التأفف في وجوههما, فمن قال لهما أفٍ فقد عصاهما, فكيف بمن نهرهما أو شتمهما, فالأمر أشد, والعقوبة أعظم.

وانظر إلى الآية الثالثة التي في سورة لقمان كيف وصى الله بهما,وأمر بشكرهما, وإن أمرا بمعصية فقد أمر الله بمصاحبتهما بالمعروف دون طاعتهما في المعصية, ورخص بصلتهما إن كانا مشركين , فكيف لوكان مسلمين قال تعالى: {وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون}[لقمان:15]

فطاعة الولدين من أعظم أسباب دخول الجنة, بل أحسن أبواب الجنة, لما روى ابن ماجه والترمذي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،- رضي الله عنه - ,أنه سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْه"

ومعنى أوسط أبواب الجنة أي أحسنها وأعدلها.

وقد دعا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على من أدرك أبويه فلم يدخل الجنة بسببهما فقد روى الإمام مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ، عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ»، قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» ومعنى "رغم أنف" أي: دسَّ في التراب.

فاحذر ـ يا أيها المسلم ـ من عقوق الوالدين,فإنه من أكبر الكبائر, **لما روى البخاري ومسلم من حديث أَبِي بَكْرَةَ ، ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم :"أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلاَثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ "قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.**

واحذر من دعوة الوالدين فإن دعوتهما مستجابة لما روى أبو داود وغيره عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ قال: "ثلاثُ دَعَواتٍ مُستجاباتٌ لا شَكَّ فيهنَّ: دعوةُ الوالدِ، ودعوةُ المسافر، ودعوةُ المظلوم"

فربَّ دعوة من والد مظلوم تصدر على ولده العاق تفتح لها أبواب السماء يهلك العبد بسببها, فيشقى بها ويذوق الويلات والنكبات,ربما ذهب ماله أو عقله أو أحد أولادة لا يفلح بعدها طيلة حياته,إضافة إلى ما أعد الله له من العقوبة في الآخرة والعياذبالله.

ففي هذا اليوم المبارك استسمح منهما, واطلب العفو منهما, وافتح صفحة جديدة معهما ,فإنهم عما قريب سيفارقانك, فإن ماتا وهما راضيان عنك , سيهدأ بالك, وتقر عينك, وتحمد ربك أن وفقك لطاعتهما, أما لو ماتا وأنت عاقٌ لهما فستصيبك الحسرة, وتعضُّ على أنامل الندم ,وتلوم نفسك, وتتمنى لو بررتهما,

لكن بعد فوات الأوان , وربما عاقبك الله بأولاد يعقُّونك وينتقمون لوالديك وتذوق منهما الويلات, فإن الجزاء من جنس العمل .

وفي مثل هذا اليوم زر أرحامك, رجالًا ونساءً, ولا تقطعهم في غير أيام الأعياد,فإن من الناس من لا يصل أرحامه إلا أيام الأعياد ويترك صلتهما فيما سوى ذلك,وهذا نوع من القطيعة .

فصلة الأرحام سبب لحلول البركات في الأرزاق والأعمار, فقد روى البخاري ومسلم عن أَنَس بْن مَالِكٍ ـ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ».

ومعنى (وينسأ له في أثره) :أي, يؤخر له في أجله.

والصلة تكون بالزيارات, والهبات والعطيات, والموصلات, والاتصالات, وتفقد الأحوال, ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم , وكلٌ بحسبه وعلى قدر طاقته , وعلى عادة بلده , الشأن أن تكون الأرحام راضية عن القريب,فمن وصل رحمه وصله الله,ومن وصله الله فمن ذا الذي يقطعه؟إذا كان الله معه يرزقه وينصره ويحفظه.

واحذروا من قطيعة الأرحام, فقد جاء الوعيد الشديد في ذلك, فقاطع رحمه متوعد بالطرد من رحمة الله, والقطيعة من الله , فإذا قطعك الله فلا واصل لك, وإذا خذلك الله فلا ناصر لك.

يقول رب العزة والجلال "{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُم * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُم }[محمد:22-23]

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريره ـ رضي الله عنه ـ **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–** « **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى. قَالَ فَذَاكَ لَكِ** ». **ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–:**« **اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ** ».

وروى البخاري ومسلم أيضًاعن عائشة ـ رضي الله عنهماـ **قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–** « **الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ** ».

أي يقطع الله عنه بره وإحسانه وخيره وإنعامه, وربما سخط الله عليه, فاحذروا من قطيعة الأرحام وهجرها والإساءة إليها, فإن ذلك دمار على العبد وفسادٌ في دنياه وآخرته .

فقد روى الترمذي وغيره من حديث أَبِي بَكْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :« **مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا – مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ – مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ** ».

فالحذرَ الحذرَ,فإنَّ عقوق الولدين وقطيعة الرحم وسوء الجوار تدع الديار بلاقع, مشتتة ممزقة بلا سكنى يتفرق عنها أهلها ,ربما أصابتهم الويلات, ونزلت عليهم

المصائب, وكذلك العكس فإن صِلَةَ الرَّحِمِ وَحُسْنَ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ,فقد روى الإمام أحمد عَنْ عَائِشة ـ رضي الله عنها ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ لَهَا: " إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ. "

ثم الحذر من دعوة الرحم فإنها مستجابة على من قطعها أو ظلمها .

والحذرَ الحذرَ من الاختلاط بالنساء الأجنبيات ومصافحتهن والخلوة بهن كزوجة الأخ وبنات العم وبنات الخال, بحجة صلة الأرحام,فهؤلاء لسنَ أرحامًا, فلايجوز مقابلتهن ,فقد روى البخاري ومسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رضي الله عنه ـ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ الله، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: «الحَمْوُ المَوْتُ».

وروى الطبراني عن مَعْقِل بْن يَسَار ـ رضي الله عنه ـ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ».

وكذلك الحذر من دعوة الجار المظلوم فإنها مستجابة على جاره الظالم له, فقد روى الطبراني عن خزيمة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وَسَلَّمَ ـ: " اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ".

فقد أوصى الله بالجيران خيرًا,وأمر بالإحسان إليهم , وما زال جبريل ـ عليه السلام ـ يوصي بالجار حتى ظنَّ النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ أن الجيران سيتوارثون,

فيرث الجار من جاره بعد موته, فقد روى البخاري ومسلم عن ابْنِ عُمَرَ وعائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ . ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ".

فحسن الجوار من علامة الإيمان, وسوء الجوار من علامة ضعف الإيمان ,فقد روى الإمام مسلم من حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ :« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ "

وروى الإمام البخاري عن أَبِي شُرَيْحٍ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قَالَ : "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ قِيلَ ، وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".

وعند مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ».

ومعنى (بوائقه)أي: غوائله وشروره , بحيث يصير الجار خائفا من جاره, ويتوقع منه الأذية.

وقد كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستعيذ بالله من جار السوء في دار الإقامة, أما غيره سيتحول , والحديث عند ابن جبان عن أبي هريره ـ رضي الله عنه ـ .

قال الإمام ابن الوردي ـ رحمه الله ـ:

دارِ جارَ السوء بالصبر فإن *** لم تجد صبرًا فما أحلى النُقَل

بمعنى أنك تقابل جار السوء بالصبر عليه, فإن لم تستطع الصبر عليه فانتقل من جواره,ولا تعامله بالمثل, وسينتقم الله منه .

والجار الصالح المحسن إلى جيرانه خير الجيران عند الله ,كما ثبت ذلك عند الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ **قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :"خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره"**

واعلموا ـ يا عباد الله ـ أن الإساءة إلى الجيران أشد من الإساءة إلى غيرهم ,

فقد روى الإمام أحمد وغيره عن الْمِقْدَاد بْن عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ ـ رضي الله عنه ـ : قَالَ: رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:" لأَصْحَابِهِ : مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا ؟ قَالُوا : حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشَرَةٍ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ ، مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ ؟ قَالُوا : حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ : لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جَارِهِ".

ففي هذا الحديث أراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يبين لهم قبح الإساءة إلى الجيران, وإلا فإن الزنا والسرقة حرام في بيت الجار وفي بيت غيره, لكنها في بيت الجيران أشد حرمة وأعظم جريمة , والإساءة إلى الجيران لا تسقط بالتوبة مهما كان صلاح العبد حتي يستسمح الجار من جاره فيعفو عنه, وإلا فإن العاقبة وخيمة وسيأخذ حقه يوم القيامة .

فقد روى الامام أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا ، وَصِيَامِهَا ، وَصَدَقَتِهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا

، قَالَ : هِيَ فِي النَّارِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَإِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا ، وَصَدَقَتِهَا ، وَصَلاَتِهَا ، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ ، وَلاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا ، قَالَ : هِيَ فِي الْجَنَّةِ".

فيجب الإحسان إلى الجيران قدر المستطاع ,فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِفليكرم جاره".

و روى الإمام مسلم عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رضي الله عنه ـ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»

فان العبد الصالح هو الذي جمع بين حق الخالق وحق المخلوق ,فحق الخالق هو عبادته, وحق المخلوق هو الإحسان إليه .

اللهم أصلح أحوال المسلمين, وألِّف بين قلوبهم, وأجمع كلمتهم, ووفقهم إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والدين,برحمتك يا أرحم الراحمين.